@ 214 @ (^ إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين (144) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتصفيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك) * * * .

قوله تعالى : (^ يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي) فإن قال قائل : قد أعطى غيره الرسالات ، فما معنى قوله : (^ اصفيتك على الناس برسالاتي) ؟ قيل : لما لم يكن غعطاء الرسالة على العموم في حق الناس ، استقام قوله : (^ اصطفيتك على الناس برسالاتي) وإن شاركه فيها غيره ، وهذا مثل قول الرجل : خصصتك بمشورتي ، وإن شاور غيره ، لكن لما تكن المشاورة على العموم ؛ استقام الكلام . (^ فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) لما أنعمت عليك من إعطاء الرسالة والكلام ، وهذه الآية في تسلية موسى - صلوات ا عليه - حيث سأل الرؤية فلم يحظ بها . .

قوله تعالى : (^ وكتبنا له في الألواح) وأراد به التوراة ، وفي الخبر : ' أن ا - تعالى - خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس شجرة طوبى بيده ' . .

واختلفوا في تلك الألواح ، قال الحسن : كانت الألواح من خشب ، وقال مجاهد : كانت من زبرجد أخضر ، وقال سعيد بن جبير : كانت من ياقوتة حمراء ، وقال أبو العالية : كانت من برد . وقيل : نزلت الألواح والتوراة مكتوبة عليها كنقش الخاتم . .

(^ من كل شي موعظة) أي : تذكرة ، وحقيقة الموعظة : هي التذكير والتحذير مما يخاف عاقبته . (^ وتفصيلا لكل شيء) أي : بيانا للحلال والحرام وما أمروا به ، وما نهو عنه (^ فخذها بقوة) أي : بجد واجتهاد ، وقيل معناه : بقوة القلب . .

(^ وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) قال قطرب : أي : بحسنها . واعلم أن الأحسن ما